

الجزيرة

المصدر :

12641

العدد :

09-05-2007

التاريخ :

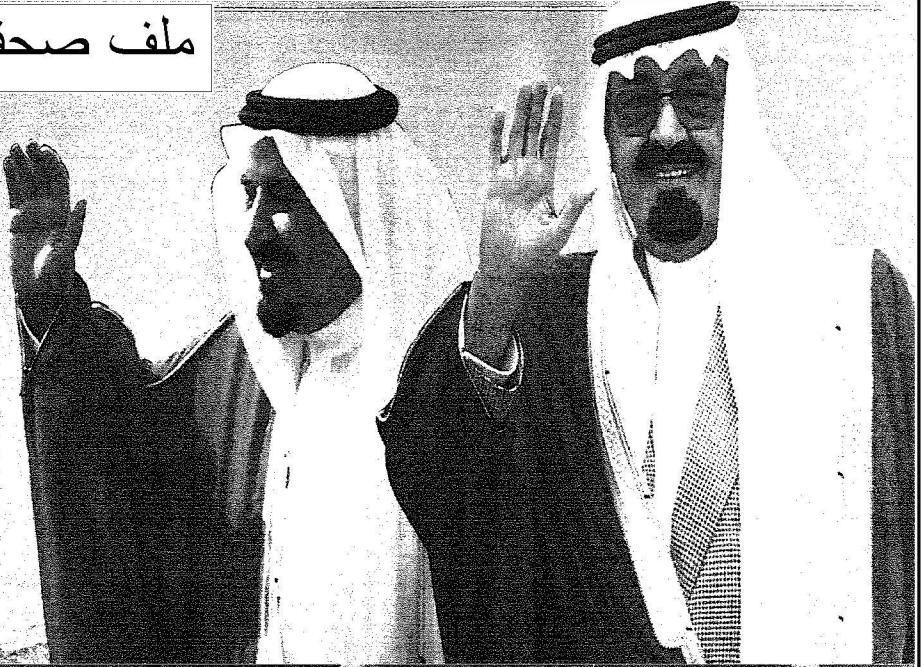
171

المسلسل :

62

الصفحات :

ملف صحفي



حياكم الله
يا بعد حيي

حميمية احتضان (طفلة) لوالدها

الدكتور سلطان بن موسى العويضة(*)



تفتح الجوف ذراعها لاحتضان والدها الحنون، الزارع في أرضها الوفية لولاة الأمر بذور المحبة والانتشاء لجناحي الوجود، اللذين يختزلان فلسفته - رعاه الله - (الدين والوطن).

إن المتأمل ملياً في القرح الذي غمر كل محبيك، وملا وجدانهم، وانعكس على قسّمات وجوههم، وأحاديث سمرهم عن زيارة سيد البلاد خادم الحرمين الشريفين إلى الجوف يخرج بحقيقتين:

الأولى: أن هناك حبا حقيقيا لا تملق فيه للإنسان داخل المنك عبدالله بن عبدالعزيز.. حبا صافيا غير ملوث.. وليس مدفوعا إطلاقا برغبة في الحصول أو الوصول.. حبا غير مشروط، وهذا الحب غير المشروط نادر التحقق في زمن تسببت فيه (الأنثا) ونضب فيه المد القيمي الأصيل بعد ميوب رياح العولمة من كل حذب ووصوب.. زمن القلق والأسمنت.

الثانية: الأمل في أن صفاء الحب سيفضي بالتبعية إلى رقي (إنسان) هذه المنطقة، بكل ما تحمله كلمة (إنسان) من أبعاد، وليس ثمة تعارض بين الحقيقتين؛ فالحب غير المشروط يقضي بقاءه الخالد إلى عطاء.. إلى تدفق.. إلى تجلي.. وهنا يتجسد الأمل بما ستحققه هذه الزيارة على الصعيد (الإنساني) للمتمتين للجوف.. الجوف القابع حبا في جوف كل البررة من أبنائها وبناتها.

أهل بالملك المفدى خادم الحرمين الشريفين وصحبه الكرام بين أهلهم.. في جوف الوطن. وتحية حب وحبور نرفعها لمقامه السامي أن حظيت الجوف بتلطف الأب الحاني لزيارتها ولا سيما وقد مضى نصف قرن من الزمان على آخر زيارة ملك لهذا الجزء الغالي على قلوبكم الحنون من وطنك.. كان ذلك في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز برحمه الله، الذي شرفت الجوف باستقباله في منتصف السبعينيات الهجرية من القرن المنصرم.

فلكم أن تخيلوا تلهف (طفلة) - استمر شوقها نصف قرن - لاحتضان والدها!

حللت أهلا ووطئت سهلاً، سيدي.

(*) استاذ علم النفس المشارك - جامعة الملك سعود للتحق الثقافي السعودي في الأردن سابقاً